



مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية



العدد (٢) أبريل ٢٠٢٥

الخصائص السيكمترية لقياس الصمود النفسي

لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

إعداد

رشاد أحمد عبد المقصود بدوي

باحث دكتوراه بقسم الارشاد النفسي

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

رشاد أحمد عبد المقصود بدوي^(١)

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وقد تم الاطلاع على الأدب النظري للصمود النفسي، والمقاييس العربية والأجنبية للصمود النفسي، وتم عرض المقياس المقترح على مجموعة من المختصين، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس المقترح، فقد تم استخدام المحك الخارجي (مقياس الصمود النفسي لعبد اللاه حماد ٢٠٢١)، واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنها التحليل العاملي الاستكشافي ومعامل الارتباط، والتأكد من ثبات المقياس من خلال معامل الفاكرونباخ. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ثبات وصدق المقياس المقترح، وإمكانية الاعتماد على نتائج تطبيقه، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٦) بند موزعين على خمسة أبعاد رئيسية، وهي: الصلابة النفسية (٩) بنود، الكفاءة الشخصية (٩) بنود، الكفاءة الاجتماعية (٩) بنود، مهارات حل المشكلات (١٠) بنود، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل (٩) بنود.

Psychometric Properties of the Psychological Resilience Scale

for People with Intellectual Disabilities Educable

Study summary

The study aimed to build a scale of psychological resilience for people with intellectual disabilities educable. Theoretical literature on psychological resilience, Arab and foreign scales of psychological resilience were reviewed.

The proposed scale was presented to a group of specialists, and to verify the psychometric properties of the proposed scale, the external criterion (Abdullah Hammad's Psychological Resilience Scale 2021) was used, and appropriate statistical methods were used, including exploratory factor analysis and correlation coefficient, and the stability of the scale was confirmed through the Cronbach's alpha coefficient.

The results of the study reached the stability and validity of the proposed scale, and the possibility of relying on the results of its application. The scale in its final form consisted of (46) items distributed over five main dimensions, which are: psychological hardiness (9) items, personal competence (9) items, social competence (9) items, problem-solving skills (10) items, and positive attitude towards the future (9) items.

١ - باحث دكتوراه بقسم الإرشاد النفسي - كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

تقديم

تتفاوت المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته، فهناك مواقف بسيطة يستطيع الفرد التعامل معها ببساطة، بينما هناك مواقف معقدة ومتشابكة تتطلب الثبات والتحدي، وهنا يظهر قدرة الفرد على الصمود في مواجهة هذه المشكلات واستغلال قدراته والنجاح وإثبات ذاته.

ويُعد الصمود النفسي عملية أو سمة أو قدرة أو خاصية شخصية تمكن الفرد من التعامل والمواجهة الإيجابية للضغوط والأزمات والمحن المختلفة، والنهوض منها بدون انكسار، واستعادة الحالة النفسية والجسمية الأصلية بعد التعرض للصدمات، والاستمرار في التعايش الإيجابي مع الحياة، وتحقيق النواتج الإيجابية كالتوافق وتبني السلوكيات الإيجابية والتوافقية والتكيفية، على الرغم من التعرض للظروف المهددة (أمل البهادلي ونور عباس، ٢٠٢٢، ١٠٦)

ويعكس الصمود النفسي توجهات علم النفس الإيجابي في البحث عن جوانب الشخصية التي تمكن بعض الأفراد من التغلب على الظروف البيئية والحياتية الصعبة، في حين يقع آخرون فريسة الاضطرابات السلوكية أو النفسية تحت وطأة نفس هذه الظروف، حيث يرى المراقب لهذا الميدان البحثي المتنامي أن الدراسات الخاصة به تركز على جانبين رئيسيين: الأول وهو المتعلق بمواصفات الشخصية الصامدة، وظروفها البيئية التي من المرجح أنها تعاون في ظهور هذا الصمود، وثانياً تفاعل هذه الصفات في مواقف مختلفة، أو في ظروف حياتية متباينة الصعوبة (عبد الجواد ؛ وعزة عبد الفتاح، ٢٠١٣، ٢٧٣)

وإذا كان الصمود النفسي للأفراد العاديين مهم في مواجهة الصعوبات التي تواجههم، فهذا المفهوم على جانب كبير من الأهمية لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، حيث يواجهون الكثير من الصعوبات والتحديات في مواقف حياتهم اليومية، وقد أشارت الدراسات إلى أن الصمود النفسي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية تتأثر بعوامل داخلية وخارجية، بالإضافة إلى مستوى دعم الأسرة والمدرسة، ومن هذه الدراسات دراسة (Scheffers et al., 2022) والتي توصلت نتائجها إلى أن شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالأفراد ذوي الإعاقة العقلية من أهم مصادر تدعيم الصمود النفسي لديهم، وتتمثل هذه الشبكة في: المشاعر الإيجابية، ومدى قبول بين الأفراد ذوي الإعاقة والشبكة الاجتماعية، وإحساس الأفراد ذوي الإعاقة بتماسك هذه الشبكة، ومستوى دعم الشبكة الاجتماعية للفرد المعاق ذهنياً، وأن هذه المصادر تتفاعل فيما بينها، ويؤثر بعضها على البعض الآخر، بينما أشارت دراسة (Naguimbou & Tsala., 2021) إلى أن مستوى صمود العائلة يؤثر على مستوى أداء الطفل المعاق اجتماعياً وانهجالياً، وأوضحت نتائج دراسة (Scheffers et al., 2020) إلى أن المصادر الداخلية للصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في: الاستقلالية، وقبول الذات، والصحة البدنية، في حين أن المصادر الخارجية للصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في عناصر الشبكة الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق

مشكلة الدراسة

يتعرض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للكثير من المواقف الضاغطة والمشكلات والمعوقات التي تؤثر بشكل كبير على مستوى قدرتهم على التعامل مع هذه الصعوبات، حيث تؤدي القدرة العقلية المحدودة للطفل المعاق فكرياً إلى القصور في قدراته على التصرف في المواقف الاجتماعية بشكل يتناسب مع الظروف الاجتماعية المحيطة به (ولاء ربيع مصطفى، ٢٠١٢، ١١٢).

وتتبع مشكلة الدراسة من افتقار المكتبة العربية النفسية – في حدود علم الباحث – إلى الدراسات العربية التي تناولت دور الصمود النفسي في تعزيز القدرة على مواجهة الضغوط لدى ذوي الإعاقة

العقلية، على الرغم من النتائج الإيجابية لتعزيز الصمود النفسي، كما أوضحتها الدراسات السابقة الأجنبية: مثل دراسة (Marie., (2016)، و دراسة (Hall & Theron., (2016)، دراسة (Nurhaeda, N et al., (2020).

علاوة على عمل الباحث لفترة في أحد مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة، وما لمس من حاجة هذه الفئة إلى تعزيز وتحسين مستوى صمودهم النفسي لتعزيز قدرتهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم، هذا وقد قام الباحث بمقابلة بعض المعلمين في مدارس التربية الفكرية وسؤالهم عن مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في مدارس التربية الفكرية، وتأثيرها على سلوكيات وانفعالات الطلاب لديهم، وقد تم التوصل من خلال هذه اللقاءات إلى وجود نقص في أدوات قياس مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، ما دفع الباحث إلى محاولة بناء مقياس يساهم في التعرف على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم؛ كمحاولة لتعزيز مستوى صمودهم النفسي في مواجهة التحديات الحياتية التي يواجهونها بشكل مستمر.

وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في:

إعداد مقياس للصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الوقوف على الأدب النظري للصمود النفسي.
- بناء مقياس للصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث).

أهمية الدراسة

أولاً - الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في محاولة إلقاء الضوء على مفهوم الصمود النفسي، وجوانبه، ومحاولة التأسيس النظري لهذا المفهوم في مجال الإرشاد النفسي.

ثانياً - الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في بناء مقياس للصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، متعدد الأبعاد، نابع من البيئة العربية عامة، والبيئة المصرية بشكل خاص، مع التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المقترح.

مصطلحات الدراسة

الصمود النفسي Resilience: يشير معجم الجمعية الأمريكية النفسية إلى أن الصمود النفسي هو عملية التكيف بنجاح مع تجارب الحياة الصعبة والشاقة، وهي تشير إلى تكيف الجوانب العقلية والعاطفية والسلوكية مع المتطلبات الخارجية والداخلية، وهي أيضاً مجموعة العوامل التي تسهم في تكيف الأفراد مع الشدائد والمواقف الصعبة (Gurey, 2002, 910).

ويمكن تعريف الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم إجرائياً بقدرة الفرد ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم على استغلال سماته الشخصية، وكفاءته الاجتماعية، ومهاراته وقدراته على العمل بشكل إيجابي في ظل المشكلات والعوائق والضغوط، واحتفاظه بشكل مناسب من التفاؤل والاتجاه الإيجابي نحو المستقبل، وهو الدرجة التي يحصل عليها ذو الإعاقة العقلية على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وفي الدراسة الحالية يشير الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم إلى الدرجة التي يحصل عليها ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث).

وتتمثل أبعاد مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وفق هذا التعريف تتمثل

في :

- الصلابة النفسية: إيمان الفرد ذو الإعاقة العقلية بأن لديه إمكانيات وقدرات واستعدادات تساعده على مواجهة ما يقابله من مشكلات وصعوبات والنجاح في تحقيق أهدافه.
- الكفاءة الاجتماعية: قدرة ذو الإعاقة العقلية على الالتزام بالقواعد الاجتماعية والتعامل في المواقف الاجتماعية بفاعلية.
- الكفاءة الشخصية: امتلاك ذو الإعاقة العقلية القبل للتعلم لمجموعة من السمات الشخصية تساعده على تحمل الضغوط ومواجهة المشكلات، لتحقيق أهدافه.
- مهارات حل المشكلة: تشير إلى امتلاك ذو الإعاقة العقلية القابل للتعلم للقدرة على التعرف على الموقف، وإدراك أبعاد المشكلة، وتقديم حلول مناسبة تتوافق مع الموقف، وتساعد على التخلص من التوترات والضغوط والمشكلات التي تواجه الفرد .
- التوجه الإيجابي نحو المستقبل: اتجاه إيجابي نحو الأحداث المستقبلية، وأن المستقبل يحمل الكثير من الأحداث الإيجابية في مصلحة ذو الإعاقة العقلية، والتمسك بالأمل في مواجهة الضغوط والمشكلات.

ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم Mild Mental Retardation : يعرف معجم علم النفس والطب النفسي الإعاقة العقلية بأنها فئة تشخيصية تنطبق على الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠) درجة ذكاء، وهم يشكلون حوالي (٨٠٪) من مجموع الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وتُصنف هذه الفئة باعتبارها قابلة للتعليم ، وهم عادة يستطيعون تنمية مهارات تواصل جيدة، ويصلون إلى الصف السادس في أواخر العقد الثاني، ولا يستطيعون المضي في النمو الاجتماعي إلى ما بعد مستوى المراهقة، ولكنهم قادرون عادة على تعلم المهارات المهنية البسيطة، والتي تناسب الحد الأدنى من الإعالة الذاتية . (جابر عبد الحميد ؛ علاء الدين كفاي ، ١٩٩٢، ٢٠٢٠)

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية للصمود النفسي: وتشير الصمود النفسي إلى الأبعاد التالية (الصلابة النفسية، الكفاءة الاجتماعية، مهارات حل المشكلة، الكفاءة الشخصية، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل)
- الحدود البشرية: ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والذين تندرج نسبة ذكائهم بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينية الطبعة الخامسة، وتعتمد عينة الدراسة على ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مدرسة التربية الفكرية بمدينة طنطا ومدن كفر الزيات والمحلة الكبرى والسنة بمحافظة الغربية بجمهورية مصر العربية .
- الحدود الزمانية: تم إعداد المقياس في مرحلة الترم الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

الاطار النظري للدراسة

يعبر الصمود النفسي عن إمكانية التكيف الإيجابي مع الظروف السلبية والتعافي منها، كما يُنظر إلى الصمود على أنه عملية نمائية، يتعلم فيها الفرد كيفية استخدام موارده الداخلية والخارجية للتكيف بفاعلية مع الظروف السلبية المحيطة به، وهناك عدد من العوامل التي تسهم في تنمية وتطوير مستوى الدافعية لدى الفرد، وتتمثل هذه العوامل في: العوامل الشخصية، والعوامل الأسرية، والعوامل المجتمعية (Jankowska , A. 2016. 290)

ويتحدد الصمود النفسي من خلال التلازم بين التعرض للمحن وإظهار التكيف الناجح في مواجهة هذه المحن، والافتراض الأساسي في دراسات الصمود تتمثل في كون بعض الأشخاص لديهم قدرة على الإنجاز بشكل جيد برغم تعرضهم للمواقف الخطيرة والصعبة، في حين يفشل آخرون في التكيف، وتتنوع المحن التي يتعرض لها الفرد، مثل الميلاد في أسرة محرومة وفقيرة، أو التعرض لخبرات صادمة، أو الميلاد بإعاقة أو مرض خطير (هيام شاهين، ٢٠١٣، ٦١٧).

تعريف الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية

يشير معجم (American psychological association (APA إلى أن الصمود هو عملية التكيف بنجاح مع تجارب الحياة الصعبة والشاقة، وهي تشير إلى تكيف الجوانب العقلية والعاطفية والسلوكية مع المتطلبات الخارجية والداخلية، وهي أيضا مجموعة العوامل التي تسهم في تكيف الأفراد مع الشدائد والمواقف الصعبة (Gurey, 2002, 910).

ويمكن تعريف الصمود النفسي على أنه التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية للضغوط النفسية التي يواجهها الفرد في مختلف المشكلات التي تواجهه مثل المشكلات الأسرية، والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ومشكلات التواصل مع الآخرين، والشدائد والمحن التي يتعرض لها الفرد (Gouzman et al, 2015, 3).

وفي مجال الإعاقة يمكن تعريف الصمود على أنه عملية الحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي والجسدي عند التكيف مع آثار الإعاقة أو الضعف المرتبط بها (Sharma, 2017, 23). وهو أيضا قدرة الطفل ذو الإعاقة العقلية على التكيف مع ما يواجهه من ضغوط وأزمات عن طريق تنمية ما لديه من قدرات شخصية ونفسية ودينية ومساندة الأسرة والمجتمع (عبد اللاه محمود حماد، ٢٠٢١، ٣٠٩).

أهمية الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية

يمثل الصمود النفسي أهمية كبيرة، حيث يشير إلى قدرة المعاق عقليا على التحدي والمبادأة والإيجابية والقدرة على الانحناء بدون انكسار والقدرة على التكيف الجيد مع المواقف الضاغطة حتى يعود الفرد إلى نقطة الثبات (عبد اللاه حماد، ٢٠٢١، ٣١٣)، ويمكن الإشارة إلى أهمية الصمود النفسي لدى المعاق عقليا فيما يلي:

- يُعد الصمود النفسي عملية أو سمة أو قدرة أو خاصية شخصية تمكن الفرد من التعامل والمواجهة الإيجابية للضغوط والأزمات والمحن المختلفة، وتحقيق النواتج الإيجابية كالتوافق وتبني السلوكيات الإيجابية والتوافقية والتكيفية، على الرغم من التعرض للظروف المهددة (أمل البهادلي ونور عباس، ٢٠٢٢، ١٠٦).

- يؤكد الصمود النفسي على تدعيم عوامل الحماية الداخلية مثل: المهارات، والاتجاهات، والمعتقدات، والقيم، والاستفادة من عوامل الحماية الخارجية، مثل: الرعاية الأسرية والمجتمعية، والرعاية المدرسية.

- يساعد الصمود النفسي على تطوير سلوك تكيفي ناجح، وتنمية الصفات الشخصية التي تساعد على الاستمرار في تجاوز التوقعات في أوقات الأزمات (مشعل خالد أبو شيبه، ٢٠٢٢، ١١٧).

- يشير محمد سعد (٢٠١٠) إلى أن الصمود النفسي يساعد على التكيف بفاعلية، والنهوض من جديد بعد التعرض لضغوط الحياة وعثراتها، كما يساعد الصمود النفسي على زيادة مستوى كفاءته الشخصية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والضبط الانفعالي، ومواجهة الضغوط، والتكيف مع المتغيرات، والشعور بالجدارة والاستحقاق (عائشة العزمي، ٢٠١٧، ١٦٨).

- ويرى سناوب وميلر (Snap & Miller 2008,p224) أن الصمود هو دليل على التكيف الإيجابي، حيث أن الصمود يعكس التكيف الإيجابي رغم خبرات المحنة الشديدة التي يتعرض لها الفرد، ويوجد في هذا السياق متغيرين أساسيين، وهما: التعرض للمحنة أو التهديد الشديد، وتحقيق التكيف الإيجابي رغم المحنة والتهديد .
- يرتبط الصمود ارتباطاً إيجابياً بتقدير الذات ووجهة الضبط الداخلي (أسماء محمد، ٢٠١٧، ٢٩٩)
- يساعد الصمود النفسي على تحقيق النظرة الإيجابية للحياة، حيث أن زيادة قدرة المعاق عقلياً على مواجهة مشكلاته بشكل إيجابي وفعال، يساعد على تطوير النظرة الإيجابية للذات وللحياة بشكل عام، حيث يشعر الفرد بفاعليته وقدرته على حل المشكلات (عبد اللاه حماد، ٢٠٢١، ٣١٦) .

مشكلات نقص الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية

تتمثل مشكلات نقص مستوى الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية، وعدم قدرتهم على المواجهة وحل المشكلات في العديد من السلوكيات اللا تكيفية، ويمكن الإشارة إلى بعض هذه النماذج السلوكية الناتجة عن نقص مستوى الصمود النفسي فيما يلي:

- ١- الشعور بالدونية والانسحاب: حيث يغلب على الطفل المعاق عقلياً الشعور بالدونية، وتحقير الذات، إذ أن وقوع الطفل في الفشل برغم محاولاته يدعم الشعور بالفشل المستمر، كما أن استجابة الآخرين لفشل الطفل تدعم وتقوي من شعور الفشل، وتزيد من توقعه الفشل برغم المحاولات المتكررة (رأفت السيد ؛ فوزية التركيت، ٢٠١١، ٢٠٩) .
- ٢- السلوك العدواني: ويلجأ إليه الأفراد ذوي الإعاقة العقلية عندما تتعقد المشكلة، وينخفض مستوى الصمود في مواجهة هذه المشكلات، وقد يكون هذا العدوان جسدياً أو لفظياً أو رمزياً، أو تخريب الممتلكات (نسمة عبد الحافظ، ٢٠١٦، ٣٨٨)
- ٣- لا يتحمل المسؤولية، ولا يحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع (كريم عسران، ٢٠١٨، ١٥٧)
- ٤- فقدان الثقة بالنفس: حيث الشعور بالذنب نتيجة المشكلات التي يسببها المعاق لأسرته، وإحساسه بالاتكالية والاعتمادية على الآخرين، وشعوره بالإحباط والكآبة، وإحساسه بالإذلال والمهانة، وعدم شعوره بالاطمئنان، والسلام النفسي، كل ذلك يفقد المعاق ثقته بقدرته على مواجهة المشكلات، وفقدانه للثقة في نفسه (رأفت السيد ؛ فوزية التركيت، ٢٠١١، ٢١٠) .
- ٥- يبدو على ذوي الإعاقة العقلية قصور واضح في الكفاية الاجتماعية، والعجز عن التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وقصور في التعامل مع المواقف الاجتماعية الجديدة، وعدم القدرة على نقل الخبرة السابقة على المواقف المشابهة (سهام عليوة، ٢٠١٤، ١٤٤) .

مصادر الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية

ويحتاج ذوي الإعاقة العقلية إلى تدعيم صمودهم النفسي بشكل مستمر، وذلك لتدعيم ثقتهم بأنفسهم، وقدرتهم على مواجهة المشكلات، وتتنوع مصادر الدعم التي تساعد على تطوير مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية، ويمكن الإشارة إلى أهم مصادر الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية فيما يلي:

- العوامل الداخلية، وتتمثل في السمات الشخصية لذو الإعاقة العقلية، وقد أوضحت نتائج دراسة Moonen & Vugt ., (2021) وجود تنوع في المصادر الداخلية الداعمة للصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية مثل القبول، والاستقلالية، والمثابرة، والرفاهية الجسدية، بالإضافة إلى العواطف، والذكريات الإيجابية، والمهارات الاجتماعية والروحية.

- العوامل الخارجية، والتي تتمثل في المساندة الاجتماعية والأسرية للطفل ذو الإعاقة العقلية، والتي تنمي لديه فكرة نجاحه وقدرته على حل مشكلاته بنفسه، وقد أشارت نتائج دراسة Marie , A., (2016) إلى أن الدعم الاجتماعي الذي يتم تقديمه إلى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية يساهم بشكل كبير في تعزيز الصمود النفسي لديهم، ونتائج دراسة (Scheffers et al., 2020) والتي أوضحت أن المصادر الخارجية للصمود لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في عناصر الشبكة الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق، ونتائج دراسة أسماء محمد محمود (٢٠١٧) والتي أشارت إلى إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال مستوى المساعدة الاجتماعية ومستوى جودة الحياة، ونتائج دراسة (Raghavan and Griffin., 2017) والتي خلصت إلى أهمية الأسرة ودورها في تدعيم الصمود النفسي المراهق ذو الإعاقة العقلية، علاوة على نتائج دراسة شيفر وآخرون (Scheffers et al., 2022) ، والتي توصلت نتائجها إلى أن شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالأفراد ذوي الإعاقة العقلية من أهم مصادر تدعيم الصمود النفسي لديه .

- كما أن للمدرسة دور فعال في تنمية قدرة ذوي الإعاقة العقلية على الصمود، وحل المشكلات التي تواجههم بشكل أكثر فاعلية، حيث توصلت نتائج دراسة (Hall & Theron., 2016) إلى أن البيئة المدرسية لها دور كبير في تدعيم الصمود النفسي، كما أن تدعيم المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة العقلية له دور في تدعيم وتحسين مستوى الصمود النفسي لدى هؤلاء الطلاب.

وقد جمعت نتائج دراسة (Raghavan and Griffin., 2017) العوامل التي تؤثر على الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الصمود النفسي هي عملية ديناميكية تتطوي على تفاعلات داخلية وخارجية، والتي تعمل على تقليل الضرر الناتج عن مواجهة المشكلات الحياتية المعاكسة، وقد أشارت النتائج إلى أن الصمود النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في: عوامل الخطر المرتبطة بالإعاقة الذهنية لدى المراهقين، والسمات الشخصية للمراهق ذو الإعاقة العقلية، والأسرة وأهمية دورها في تدعيم الصمود النفسي المراهق، والتعليم ودوره في دعم الصمود النفسي المراهق، العوامل الثقافية التي تعزز الصمود لدى المراهق.

مراحل تكوين الصمود النفسي

ويشير عبد اللاه حماد (٢٠٢١، ٣١٥)؛ وأمل البهادلي ونور عباس (٢٠٢٢، ١٠٨)؛ وهدي شعبان حسن أحمد وآخرون (٢٠٢٢، ٣٨٠) إلى أن الأداء النفسي للفرد أثناء المحن والشدائد في نموذج أطلق عليه نموذج دورة الصمود النفسي، وتسير هذه الدورة كما يلي:

١. **التدهور Deteriorating**: تبدأ بمشاعر الغضب، أو الحزن، والإحباط، وتنمو هذه المشاعر مؤدية إلى المزيد من التدهور، فيبدأ الفرد في إلقاء اللوم على الآخرين، أو التقليل من قيمة الذات .

٢. **التكيف Adaptation**: بعد مرحلة الانحدار يترد الفرد مرة أخرى عكس مسار التدهور صاعداً بقدر كاف، يسمح له بالتأقلم مع الأوضاع الراهنة، ويحدث ذلك عندما يتخذ الفرد بعض التدابير والإجراءات التي تمكنه من التغيير .

٣. **التعافي Recovering**: وهي استمرار لمرحلة التوافق، وفيها يستمر مسار الفرد في النهوض والتعافي، ويستطيع الفرد تقبل الوضع الراهن والتعامل معه بشكل أفضل مما سبق في المرحلة السابقة.

٤- **النمو Growing**: وفي هذه المرحلة يتعلم الفرد من الخبرات السلبية التي مر بها، ويصل بهذا التعلم إلى مستوى مرتفع من الأداء النفسي يفوق أدائه قبل التعرض للظروف السلبية التي مر بها، وهو ما يسمى باستعادة التوازن للفرد في الاتجاه التصاعدي .

أبعاد الصمود النفسي:

يعتبر الصمود النفسي Resilience من المتغيرات الإيجابية، والتي تساعد الفرد على العمل بشكل إيجابي في ظل الضغوط والمشكلات، ومواجهتها. وقد تناولت العديد من الدراسات الأجنبية الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وكانت هناك ندرة – في حدود علم الباحث – في الدراسات العربية التي تناولت الصمود النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وكانت أهم الأبعاد التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة في تناول الصمود النفسي ما يلي :

م	عنوان الدراسة	معد المقياس وتاريخه	أبعاد المقياس	العينة
١	دراسة Sharma,R.,(2017) بعنوان الصمود والدعم الاجتماعي بين الطلاب ذوي الإعاقة	استخدمت مقياس كونر- ديفيدسون	تتكون أبعاده من التفاؤل، وفرة وكفاية الموارد، الهدف المراد تحقيقه، الصلابة.	تكونت من (٧٧) من ذوي الإعاقة المختلفة (عقلية، وجسمية، وفرد حركة، صعوبات تعلم.
٢	دراسة Pavlovic et al (2017) الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية والعاديين	واستخدمت مقياس Peince Embury.,(2007)	ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية: مقياس (MAS) ويركز على أبعاد التفاؤل، الكفاءة الذاتية، القدرة على التكيف. مقياس (REL) ويركز على أبعاد الإحساس بالثقة ، الوصول المتصور للدعم والراحة مع الآخرين ، التسامح . مقياس (REA) وتركز أبعاده على الحساسية، التعافي، الضعف.	تكونت من (٨٦٤) من المراهقين العاديين وذوي الإعاقة العقلية
٣	دراسة عبد اللاه حماد (٢٠٢١) بعنوان الصمود النفسي للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم	استخدم مقياس من إعداد الباحث (٢٠٢١)	الكفاءة الشخصية، الصلابة، التفاؤل	تكونت من (٢٦) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من محافظة القاهرة
٤	دراسة Scheffers,F et al.,(2021) بعنوان مصادر الصمود النفسي خلال تدابير COVID-19 لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من قبل مقدمي الرعاية المهنية	Scheffers,F et al.,(2021)	العلاقة مع الآخرين ، قوة الهوية ، الشعور بالسيطرة ، السلامة والأمن ، التفكير الإيجابي ، الرفاه الجسدي .	تكونت من (٢٩٠) من مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة العقلية

دراسة مكي محمد (٢٠٢٤) بعنوان فعالية برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية الصمود النفسي والمناخ النفسية لدى تلاميذ المعاقين فكريا القابلين للتعليم	استخدمت مقياس من إعداد الباحث	تكونت أبعاده من المرونة ، الكفاءة الشخصية ، مهارات حل المشكلات ، التوجه الإيجابي نحو المستقبل	تم تطبيق المقياس على (٥٠) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
--	----------------------------------	--	---

الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الدراسات السابقة المتعلقة بالصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية، وقد تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة (Pavlovic , M et al., 2017)، بعنوان " دراسة مقارنة للصفات الشخصية للصمود النفسي بين المراهقين من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم والمراهقين العاديين . وهدفت الدراسة إلى الوقوف على الفروق في السمات الشخصية للصمود النفسي التي تساعد على تطوير التكيف الناجح بين كل من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم والمراهقين العاديين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (٩٢) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، و(٧٧٢) من المراهقين العاديين، واستخدمت الدراسة مقياس (Prince Embury, 2007) للصمود النفسي للأطفال والمراهقين للوقوف على سمات الصمود النفسي للعينة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كان لديهم مستوى أقل من الإحساس بالإتقان، والشعور بالارتباط، ومستوى أعلى من الارتباط العاطفي، كما كان مستوى صمودهم النفسي أقل من العاديين .

دراسة (Raghavan and Griffin., 2017) بعنوان الصمود النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. هدفت الدراسة إلى الوقوف على الصمود النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. واعتمدت الدراسة على مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، ومراجعة الأدبيات النظرية لهذا الموضوع، حيث تم تناول عدد (٥٠) مقالة ودراسة خاصة بهذا الموضوع. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصمود النفسي هي عملية ديناميكية تتطوي على تفاعلات داخلية وخارجية، والتي تعمل على تقليل الضرر الناتج عن مواجهة المشكلات الحياتية المعاكسة، وقد أشارت الأدبيات إلى أن الصمود النفسي للمراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في: عوامل الخطر المرتبطة بالإعاقة الذهنية لدى المراهقين، والسمات الشخصية للمراهق ذو الإعاقة العقلية، والأسرة ودورها في تدعيم الصمود النفسي للمراهق، والتعليم ودوره في دعم الصمود النفسي للمراهق، العوامل الثقافية التي تعزز الصمود لدى المراهق.

دراسة (Scheffers et al., 2021) تقييم جودة الدعم واكتشاف مصادره الصمود النفسي خلال تدابير COVID-19 لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من قبل مقدمي الرعاية المهنية. هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى الدعم الذي تم تقديمه لذوي الإعاقة العقلية أثناء جائحة كوفيد COVID-19، وخاصة في ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية، وصعوبة التعامل عن قرب بما يزيد من مستوى التوتر لدى فئة ذوي الإعاقة العقلية ، وتأثير تلك الإجراءات على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة تم تكيفها للتناسب مع مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة العقلية، وتم تطبيقها عن طريق الأنترنت. وتشير النتائج إلى انخفاض مستوى كفاءة وجود الدعم المقدم إلى ذوي الإعاقة العقلية خلال تدابير COVID-19 لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ولكن كان هناك مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية.

دراسة عبد اللاه محمود حماد (٢٠٢١) بعنوان المهارات الحياتية وعلاقتها بالصمود النفسي للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المهارات

الحياتية والصمود النفسي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٢٦) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بأحد المراكز بالقاهرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين متوسط درجات مقياس الصمود النفسي، ومتوسط مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بالصمود النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من خلال المهارات الحياتية.

دراسة (Moonen & Vugt., 2021) بعنوان سمات ذوي الإعاقة العقلية: مصادر صمودهم الداخلي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على سمات ذوي الإعاقة العقلية، مع التعرف على مصادر الصمود الداخلي لدى ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظرهم أنفسهم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث شارك (٩) أشخاص مصنّفين من ذوي الأداء الفكري الخفيف إلى الحدودي في هذه الدراسة، تم مناقشتهم بمساعدة إجراء ضوئي موجه. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تنوع في المصادر الداخلية الداعمة للصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية مثل القبول، والاستقلالية، والمثابرة، والرافاهية الجسدية، بالإضافة إلى العواطف، والذكريات الإيجابية، والمهارات الاجتماعية والروحية.

دراسة (Scheffers et al., 2022)، تدعيم المصادر الخارجية للصمود النفسي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية: مراجعة أدبية منهجية. هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مصادر الدعم الخارجي التي تؤثر على الصمود النفسي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية. وقد تم إجراء مراجعة في الأدبيات النفسية في قواعد البيانات النفسية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالأفراد ذوي الإعاقة العقلية من أهم مصادر تدعيم الصمود النفسي لديه، وتتمثل هذه الشبكة في: المشاعر الإيجابية، ومدى قبول الأفراد ذوي الإعاقة لهذه الشبكة الاجتماعية، وإحساس الأفراد ذوي الإعاقة بتماسك هذه الشبكة، ومستوى دعم الشبكة الاجتماعية للفرد المعاق ذهنياً، وأن هذه المصادر تتفاعل فيما بينها، ويؤثر بعضها على البعض الآخر.

دراسة (Chadwick., 2022) بعنوان هل تريد ان تعرف انك آمن: خبرات المخاطرة، القيود، الصمود النفسي عبر الإنترنت لدى الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على التجارب التي يتعرض لها ذوي الإعاقة العقلية عند استخدامهم الإنترنت، وتجارب المخاطر التي يتعرضون لها، وتأثير ذلك على الصمود النفسي لديهم. واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة لعدد (١٣) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القادرين على التواصل عبر الإنترنت، وقد تم تسجيل المقابلات ونسخها حرفياً وتحليلها، مع التركيز على التجارب التي تشير إلى المخاطر التي تتعرض لها هذه الفئة، وتجارب الاستقلالية والصمود النفسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاركون قد تحدثوا عن تجاربهم مع المخاطر، والإجراءات التي تم اتخاذها بعد ذلك، مع التعلم من هذه التجارب والمناقشة مع الآخرين، وأشار المشاركون إلى قصص عن كيفية تعلمهم مهارات جديدة من خلال التفاعل عبر الإنترنت، وتعلمهم كيفية إدارة المشكلات بما يعزز مستوى الصمود النفسي لديهم ويرفع من مستوى التعلم الذاتي.

دراسة إسلام منصور عبد المنعم (٢٠٢٣) بعنوان دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تحسين مستوى الصمود النفسي لدى متحدي الإعاقة بجامعة المنيا. هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تحسين مستوى الصمود النفسي لدى متحدي الإعاقة بجامعة المنيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد مقياس للصمود النفسي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) من متحدي الإعاقة بجامعة المنيا. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي وممارسة النشاط الرياضي الترويحي لدى متحدي الإعاقة، وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات

استجابات عينة الدراسة في مستوى الصمود النفسي بين متحدي الإعاقة بجامعة المنيا تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور .

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال تناول الدراسات السابقة يتضح أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تنخفض قدرتهم على الصمود النفسي مقارنة بأقرانهم العاديين، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (Pavlovic , M et al., 2017) ، ولكن نتائج دراسة إسلام منصور عبد المنعم (٢٠٢٣) أوضحت انه يمكن تنمية مهارات الصمود النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من خلال البرامج التدريبية ، مع التركيز على مصادر الصمود النفسي للطفل ذو الإعاقة العقلية وهي المصادر الداخلية والخارجية وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة (Scheffers ., 2022) et al ، ونتائج دراسة (Moonen & Vugt., 2021) ، وقد أشارت نتائج دراسة عبد اللاه محمود حماد (٢٠٢١) أن تطوير الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم يؤثر إيجابياً على مهاراتهم الحياتية .

إجراءات وأدوات البحث منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج أو تعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره (ربحي مصطفى عليان، ٢٠٠١، ٤٨)

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بمدرسة التربية الفكرية بمدينة طنطا بالإضافة إلى مراكز التربية الفكرية في مدينة طنطا ومدن كفر الزيات والمحلة الكبرى والسنتة بمحافظة الغربية وقد تم مراعاة اختيار عينة الدراسة ما يلي:

- اختيار عينة الدراسة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
- تتراوح نسبة ذكاء عينة الدراسة بين (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينية .
- تتراوح أعمارهم بين (١١،٩-١٧) سنة.

الأدوات:

لتحقيق أهداف الدراسة، وجمع البيانات اللازمة للدراسة، فقد تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات، ويمكن توضيح هذه الأدوات فيما يلي:

- استمارة جمع البيانات (إعداد الباحث) : هي استمارة بيانات أولية تحوي على البيانات الشخصية للمفحوص، وبعض البيانات عن الوالدين.

وصف الاستمارة: تتكون الاستمارة من مجموعة من الأسئلة التي يتم الإجابة عليها سواء عن طريق المفحوص، أو احد أفراد العائلة، أو من خلال الملف الخاص بالمفحوص بالمدرسة، وتشمل هذه البيانات على:

- بيانات عن المفحوص ذاته، وتشمل الاسم (اختياري)، النوع، اسم المدرسة، المرحلة التعليمية، العنوان، تاريخ تطبيق المقياس ، عمر المفحوص.
- بيانات خاصة بالوالدين والأسرة، وتشمل وظيفة الأب، مستوى تعليم الأب، وظيفة الأم، مستوى تعليم الأم، عدد الأبناء في الأسرة، ترتيب الطفل المعاق بين أخوته.

مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث)

يعد الصمود النفسي احد متغيرات علم النفس الإيجابي، ويعتبر احد المتغيرات المهمة في التعامل وقت الشدائد والأزمات، حيث ينمي قدرة الفرد على تحمل الضغوط، والضبط الانفعالي، ويساعده على النجاح في تحقيق أهدافه في ظل المواقف الصعبة.

لإعداد المقياس، فقد تم الاطلاع على مجموعة من المقاييس العربية والأجنبية، والتي تناولت ذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص، مثل مقياس عبد الله حماد (٢٠٢١) والذي تناول ذوي الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ومقياس مكي محمد (٢٠٢٤)، ومقياس (2007) Prince Embury، الصمود النفسي للأطفال والمراهقين RSCA، ومقياس (Connor-Davidson Resilience Scale CD-RISC)، ومقياس الصمود النفسي المختصر (Brief Resilience Scale (BRS)، والذي قام بإعداده (Smith, B et al (2008)، ترجمة حساني وأخرون (قيد النشر) ، ومقياس الصمود النفسي لإيناس سيد جوهر (٢٠١٤)، وتم إعداده لتقدير الصمود النفسي لدى أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك مقياس الصمود النفسي لدى أمهات أطفال التوحد لزهرة سالم وكنزة دله (٢٠٢١)، ومقياس الصمود النفسي لأمهات الأطفال المتأخرين عقليا لإيمان محمد مصطفى (٢٠١٧)، واعتمدت الدراسة الحالية على الأبعاد الأكثر تكرارا في هذه المقاييس باعتبارها تمثل أبعاد الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية بشكل أكثر اتفاقا، وهي: (الصلابة النفسية Hardiness، الكفاءة الاجتماعية Social competence، الكفاءة الشخصية Self – efficacy، مهارات حل المشكلة Problem - solving، التوجه الإيجابي نحو المستقبل Positive Attitude towards the future). وفي ضوء الأبعاد السابقة، فقد تم إعداد مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في الصورة الأولى، وهو يتكون من:

جدول (١) أبعاد مقياس الصمود النفسي من إعداد الباحث في الصورة الأولى

م	البعد	من - إلى	عدد البنود
١	الصلابة النفسية	١ - ١٢	١٢
٢	الكفاءة الاجتماعية	١٣ - ٢٥	١٣
٣	الكفاءة الشخصية	٢٦ - ٤٠	١٥
٤	مهارات حل المشكلة	٤١ - ٥٣	١٣
٥	الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل	٥٤ - ٦٧	١٤
	مجموع البنود في الصورة الأولى		
			٦٧

الخصائص السيكومترية لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

صدق المقياس

للتأكد من أن المقياس الذي تم إعداده يتصف بالصدق، فقد قام الباحث بما يلي :

١- صدق الظاهري

حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة طنطا، وكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، وكلية التربية جامعة درنة بدولة ليبيا، وكلية التربية جامعة طبرق بدولة ليبيا، ومجموعة من الخبراء ذوي العلاقة بالتربية الخاصة في الإدارات التعليمية بإدارة شرق طنطا التعليمية؛ للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، والحكم على مدى صلاحية أبعاد وبنود المقياس من خلال النقاط التالي:

- صياغة بنود المقياس: واضحة - غير واضحة
- انتماء بنود المقياس للبعد: تنتمي - لا تنتمي.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم تعديل المقياس في الصورة الأولية ، بالحذف أو التعديل أو الإضافة على بنود المقياس، وفق ما نسبته ٨٠٪ من اتفاق آراء السادة المحكمين وقد تم التوصل إلى الصورة بعد التحكيم لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، في الشكل التالي:

جدول (٢) بنود مقياس الصمود النفسي بعد تطبيق آراء المحكمين

م	البعد	أرقام البنود	عدد البنود
١	الصلابة النفسية	١-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦	١٠ بنود
٢	الكفاءة الاجتماعية	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧	١٠ بنود
٣	الكفاءة الشخصية	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٨	١٠ بنود
٤	مهارات حل المشكلة	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩	١٠ بنود
٥	الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠	١٠ بنود
مجموع البنود إجمالاً			٥٠ بند

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥٠) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في محافظة الغربية ومراكزها (طنطا - السنطة - المحلة الكبرى - كفر الزيات) ، وذلك في مدرسة التربية الفكرية بطنطا ، والمراكز الخارجية لذوي الإعاقة العقلية .

- الصدق العاملي الاستكشافي:

تم إجراء تحليل عاملي استكشافي بطريقة المكونات الأساسية لمقياس الصمود النفسي (إعداد الباحث)، وتم التحقق من مدى كفاية العينة المستخدمة لإجراء التحليل العاملي من خلال إجراء اختبار (KMO) والتأكد من أن القيمة لا تقل عن (٠,٥) وقد كانت (٠,٨٦٧)، كما تم مراجعة معاملات الارتباطات بين العبارات وبعضها البعض بمصفوفة الارتباطات (Correlation matrix) للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد قيمتها عن (٠,٣) كمرحلة أولى لصلاحية التحليل.

وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفارماكس (Varimax)، أسفر التحليل العاملي عن وجود خمس عوامل مستقلة هم: العامل الأول (الصلابة النفسية)، العامل الثاني (الكفاءة الاجتماعية)، العامل الثالث (الكفاءة الشخصية)، العامل الرابع (مهارات حل المشكلة)، العامل الخامس (الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل)، وتبين الجداول الأتية الجزر الكامن، ونسبة التباين العاملي، وأرقام العبارات وتشبعاتها.

جدول (٣)

تشبعات عبارات مقياس الصمود النفسي بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
١	٠,٦١٣	٢	٠,٤٣٦	٣	٠,٦٣٥	٤	٠,٥١٨	٥	٠,٥١٠
٦	٠,٥٤٨	٧	٠,٤١٩	٨	٠,٦٦٢	٩	٠,٦٧٤	١٠	٠,٣٦٢
١١	٠,٦٤٧	١٢	٠,١٨٥	١٣	٠,٢٠٠	١٤	٠,٥١٧	١٥	٠,٥٢٦
١٦	٠,٤٩٤	١٧	٠,٦٤٤	١٨	٠,٥٧٦	١٩	٠,٤٠٢	٢٠	٠,٢٧٦
٢١	٠,٥٨٩	٢٢	٠,٦٩٨	٢٣	٠,٥٦٨	٢٤	٠,٤٢٤	٢٥	٠,٦٧٣
٢٦	٠,٥٩٥	٢٧	٠,٥٥٣	٢٨	٠,٤٩٨	٢٩	٠,٣٥٦	٣٠	٠,٤٠٦
٣١	٠,٢٢٦	٣٢	٠,٦٠٧	٣٣	٠,٦٨٤	٣٤	٠,٦٣٧	٣٥	٠,٤١٢
٣٦	٠,٦٧٢	٣٧	٠,٣٤٠	٣٨	٠,٦٣٧	٣٩	٠,٥٤١	٤٠	٠,٦٨٩
٤١	٠,٦٨٨	٤٢	٠,٥٠١	٤٣	٠,٤٧٩	٤٤	٠,٤٩٤	٤٥	٠,٥٠١
٤٦	٠,٤٢٩	٤٧	٠,٦٢٤	٤٨	٠,٦٨٤	٤٩	٠,٤٦٠	٥٠	٠,٥٩١

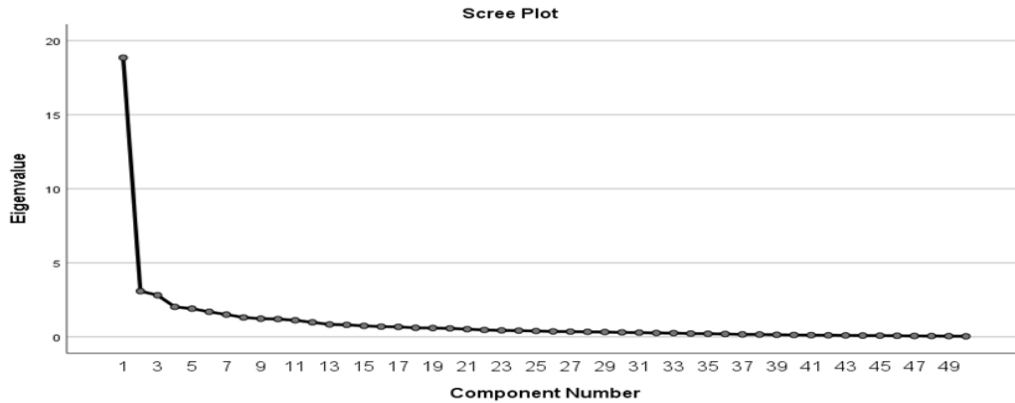
جدول (٤)

التباين والجزر الكامن لمقياس الصمود النفسي بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي

العامل	الجزر الكامن	التباين
الأول	٥,٢٥١	٤٤,٧٦٥
الثاني	٤,٧٣١	٤٦,٥٢٤

الثالث	٣,٧٤٧	٥٨,٥١٧
الرابع	٣,٥٢٣	٥٩,٢٥٩
الخامس	٣,٢٧٤	٦١,٧٤٥

يتضح من الجداول (٣)، والجدول (٤) أن عدد بنود العامل الأول (٩ بنود) وتدور في مجملها حول الصلابة النفسية، وكان قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٥,٢٥١)، وتعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٤٤,٧٦٥ % من التباين الكلي. وبلغ عدد بنود العامل الثاني (٩ بنود)، وتدور في مجملها حول الكفاءة الاجتماعية، وكان قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٤,٧٣١)، وتعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٤٦,٥٢٤ % من التباين الكلي. وبلغ عدد بنود العامل الثالث (٩ بنود)، تدور في مجملها حول الكفاءة الشخصية، وكان قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٣,٢٤٧)، وتعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٥٨,٥١٧ % من التباين الكلي. وبلغ عدد بنود العامل الرابع (١٠ بنود) تدور في مجملها حول مهارات حل المشكلة، وكان قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٢,٧٢٣)، وتعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٥٩,٢٥٩ % من التباين الكلي. وبلغ عدد بنود العامل الخامس (٩ بنود)، تدور في مجملها حول الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل، وكان قيمة الجذر الكامن لهذا العامل هي (٢,٤٧٤)، وتعتبر جيدة حيث أنها أكبر من الواحد الصحيح، ويفسر هذا العامل نسبة ٦١,٧٤٥ % من التباين الكلي، وبالتالي فالمقياس يكون صادقاً عاملياً.



شكل (١) منحنى تشبع المكونات العائلية لمقياس الصمود النفسي (Scree Plot)

وقد تكون المقياس بعد التحليل العاملي من (٤٦) بند، وذلك بعد حذف أربعة بنود لعدم تشبعها بأبعادها، وهي البند رقم (٣١) لضعف تشبعه، حيث كان تشبعه (٠,٢٢٦) وهو أقل من (٠,٣)، والبند رقم (١٢) لضعف تشبعه، حيث كان تشبعه (٠,١٨٥) وهو أقل من (٠,٣)، والبند رقم (١٣) لضعف تشبعه، حيث كان تشبعه (٠,٢٠٠) وهو أقل من (٠,٣)، والبند رقم (٢٠) لضعف تشبعه، حيث كان تشبعه (٠,٢٧٦) وهو أقل من (٠,٣).

٣- صدق الاتساق الداخلي

أ. حساب معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة البعد لمقياس الصمود النفسي

اعتمدت الدراسة على الاتساق الداخلي للتأكد من صلاحية المقياس حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكانت قيم معاملات الارتباط بين العبارات ودرجة البعد وفق استجابات عينة الكفاءة السيكومترية، كما هو موضح بالجدول.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد التي تنتمي إليه لمقياس الصمود النفسي

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع		البُعد الخامس	
الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم
**٠,٥٦٨	١	**٠,٥٤٧	٢	**٠,٦٢٧	٣	**٠,٨٣١	٤	**٠,٧٦٣	٥
**٠,٦٨٧	٦	**٠,٥٨٥	٧	**٠,٦٧٢	٨	**٠,٨٦٣	٩	**٠,٨٢٤	١٠
**٠,٨٣٤	١١	٠,٢١١	١٢	٠,١٨٩	١٣	**٠,٧٢٩	١٤	**٠,٥٧١	١٥
**٠,٧١٤	١٦	**٠,٧٠٩	١٧	**٠,٧٦٠	١٨	**٠,٦٩٣	١٩	٠,٢٣٩	٢٠
**٠,٦٣٢	٢١	**٠,٥٠٨	٢٢	**٠,٥٧٥	٢٣	**٠,٥٧٥	٢٤	**٠,٦٧٣	٢٥
**٠,٥٨١	٢٦	**٠,٥٣٥	٢٧	**٠,٦٥٢	٢٨	**٠,٥١٦	٢٩	**٠,٧٧٩	٣٠
٠,٢٤٨	٣١	**٠,٦٠٤	٣٢	**٠,٦٧٣	٣٣	**٠,٧٦٤	٣٤	**٠,٧٧١	٣٥
**٠,٦٩٥	٣٦	**٠,٥٨٥	٣٧	**٠,٥٧٣	٣٨	**٠,٦٤٥	٣٩	**٠,٧٦٨	٤٠
**٠,٦٤٧	٤١	**٠,٥٩٧	٤٢	**٠,٧١٨	٤٣	**٠,٧٩٢	٤٤	**٠,٧٤٣	٤٥
**٠,٦٤٤	٤٦	**٠,٥٢٤	٤٧	**٠,٨٠١	٤٨	**٠,٨١٣	٤٩	**٠,٨٥٣	٥٠

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (٥) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ما عدا العبارات رقم (١٢ - ١٣ - ٢٠ - ٣١) حيث تم حذفهم من التحليل العاملي.

ب. حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها وبين الدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الخمس ببعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس، وفق استجابات عينة الكفاءة السيكومترية، كما هو موضح بالجدول.

جدول معاملات (٦)

الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	البُعد الأول	البُعد الثاني	البُعد الثالث	البُعد الرابع	البُعد الخامس	الدرجة الكلية
البُعد الأول	-	**٠,٦٨٤,٠	**٠,٥٧٨	**٠,٧٤١	**٠,٦٥٢	**٠,٦٤٥,٠
البُعد الثاني	-	-	**٠,٦٥٩	**٠,٥٩٨	**٠,٦٢٨	**٠,٧٢٤,٠
البُعد الثالث	-	-	-	**٠,٦٢٧	**٠,٧٦٤	**٠,٧٦٦
البُعد الرابع	-	-	-	-	**٠,٥٤٤	**٠,٦٨٥
البُعد الخامس	-	-	-	-	-	**٠,٦٧٢
الدرجة الكلية	-	-	-	-	-	-

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق (٦)، أن جميع معاملات الارتباطات للأبعاد الخمس ببعضها وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الخمس والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يطمئن على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

٤- صدق المحك الخارجي بين مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث) ومقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد عبد الله حماد)

قام عبد الله حماد (٢٠٢١) بإعداد مقياس للصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتكون المقياس في الصورة النهائية من (٣٨) بند، موزعين على أربعة أبعاد أساسية، وهي: بعد الكفاءة الشخصية وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية (٠,٨٨)، بعد الصلابة وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية (٠,٩٦)، بعد التفاؤل وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية (٠,٩٥)، بعد الأيمان وكان معامل ارتباطه بالدرجة الكلية (٠,٩٦)، وكانت جميع العبارات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). كما تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طفل، وإعادة التطبيق بعد أسبوعين، وتم حساب ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية ومعامل الفاكرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧)

معامل ثبات أبعاد مقياس الصمود النفسي (لعبد الله حماد ٢٠٢١) بالمقياس ككل

أبعاد مقياس الصمود النفسي	طريقة التجزئة النصفية		إعادة التطبيق	الفاكرونباخ
	جيثمان	سبيرمان براون		
الكفاءة الشخصية	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٧٧
الصلابة	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٧٦
التفاؤل	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٧٦
الإيمان	٠,٩١	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٠,٩٤	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥

وسوف تستخدم الدراسة الحالية مقياس الصمود النفسي لعبد الله حماد (٢٠٢١) كمحك للصدق والثبات لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم. قام الباحث بتطبيق مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث)، ومقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لعبد الله حماد (٢٠٢١) كمحك خارجي على عينة مكونة من (١٥٠) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بمحافظة الغربية، وكان معامل الارتباط بين المقياسين كما يلي:

جدول (٨)

معامل ارتباط صدق المحك الخارجي (الصدق التلازمي) بين مقياس الصمود النفسي إعداد الباحث ومقياس الصمود النفسي إعداد عبد الله حماد (٢٠٢١)

مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد عبد الله حماد)		مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث)
معامل الارتباط	الدلالة	
٠,٨٣١**	٠,٠١	

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

وخلصت النتائج إلى وجود معامل ارتباط قيمته (٠,٨٣١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويمثل ذلك درجة مناسبة من الصدق التلازمي تطمئن على استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات المقياس

طريقة معامل ألفا (ألفا كرونباخ) Alpha Cronbach

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة الكفاءة السيكومترية والتي بلغت (١٥٠)، ثم تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

معاملات الثبات بتطبيق معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي

الأبعاد	معامل الارتباط	الدالة
البعد الأول	** ٧٥٤,٠	٠,١
البعد الثاني	** ٦٨٤,٠	٠,١
البعد الثالث	** ٠,٧١٩	٠,٠١
البعد الرابع	** ٠,٨٦٧	٠,١
البعد الخامس	** ٧٢٨,٠	٠,١
الدرجة الكلية	** ٨٣٦,٠	٠,١

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

وتبين من الجدول السابق (٩) أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك للدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

الصورة النهائية للمقياس

أ- وصف المقياس : يتكون المقياس في الصورة النهائية من (٤٦) بند، وكل بند يتضمن ثلاثة استجابات، وتم توزيع بنود المقياس على خمس أبعاد رئيسية، وهي: الصلابة النفسية (٩ بنود)، وتشير إلى قدرة الطفل المعاق عقلياً والقابل للتعليم على توظيف قدراته وطاقاته وكل إمكاناته في مواجهة الضغوط والمشكلات، والتحكم فيما يقابله من أحداث والتزامه بمسؤولياته مع رغبة في التحدي وأحداث التغيير، الكفاءة الشخصية (٩ بنود)، ويشير إلى تقدير الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم لذاته ونظرته لنفسه بأنه شخصية قوية لا يعوقه الفشل، ولديه القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة عند الأزمات مع الشعور بالأمل، وثقة بقدرته على التغلب على المشكلات، الكفاءة الاجتماعية (٩ بنود)، وتشير إلى قدرة الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم على التعامل بإيجابية في المواقف الاجتماعية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وتقدير الآخرين لإمكاناته وقدراته، مهارات حل المشكلة (١٠ بنود)، وتشير إلى قدرة الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم على التعامل مع المواقف الصعبة، واستخدام قدراته في التغلب على المشكلات التي تواجهه، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل (٩ بنود)، وتشير إلى إحساس الطفل ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم بالتفاؤل، وتوقع أحداث جيدة في المستقبل، مع انتظار الخير والنجاح.

جدول (١٠) مفتاح البنود

البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس
١	٢	٣	٤	٥
٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٥	١٦	١٢	١٣

١٤	١٩	٢٠	١٧	٢٢
١٨	٢٤	٢٥	٢١	٢٧
٢٣	٢٨	٢٩	٢٦	٣١
٣٢	٣٣	٣٤	٣٠	٣٦
٣٧	٣٨	٣٩	٣٥	٤١
٤٢	٤٣	٤٤	٤٠	٤٦
			٤٥	

ب- طريقة تصحيح المقياس: قام الباحث بوضع التعليمات الملائمة لتطبيق المقياس بحيث تكون في صورة مبسطة وواضحة، وذلك بأن يبدي المفحوص رأيه بوضع علامة (✓) تحت البند الذي يناسب اختياره، قد اعتمد الاستجابات على مقياس ليكرت الثلاثي (دائماً - أحياناً - أبداً)، وتدرجت استجابات المفحوصين كما يلي:

جدول (١١) توزيع الاستجابات

دائماً	أحياناً	أبداً
٣	٢	١

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية لاستجابات ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على مقياس الصمود النفسي

المتوسط الحسابي (كبير)	المتوسط الحسابي (متوسط)	المتوسط الحسابي ضعيف
من ٢,٤١ إلى أقل من ٣ تمثل درجة استجابة (دائماً)	من ١,٦٦ إلى أقل من ٢,٤٠ تمثل درجة استجابة (أحياناً)	من ١ إلى أقل من ١,٦٥ تمثل درجة استجابة (نادراً)

وجدير بالذكر أن مدى مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بين (٤٥ - ١٣٥)، ويتدرج مستوى استجابة المفحوص على متصل الصمود النفسي وفق الدرجة التي يحصل عليها على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (إعداد الباحث) كما يلي:

جدول (١٣) مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وفق درجة الاستجابة

مستوى الصمود النفسي	درجة الاستجابة (من - إلى)
مستوى صمود نفسي منخفض	(٦٦ - ٧٧) درجة على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
مستوى صمود نفسي متوسط	(٧٨ - ١٠٧) على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
مستوى صمود نفسي مرتفع	(١٠٨ - ١٣٨) على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

من الجدول السابق (١٣)، يتضح أن المفحوص ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم والذي ينحصر درجة استجابته بين (صفر - ٧٤) ويوصف بمستوى منخفض من الصمود النفسي، وهو ما يعني عدم قدرته على مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهه، واعتماده بشكل كبير على الآخرين في حل مشكلاته، بينما المفحوص ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم والذي تنحصر درجة استجابته بين (٧٥ - ١٠٨) قادر إلى حد ما على مواجهة بعض المشكلات التي تواجهه، وقادر على الاعتماد على قدراته وإمكاناته بشكل جزئي، ويمكن تطوير هذه الإمكانات لتحسين مستوى صموده، بينما ذو المفحوص ذو الإعاقة العقلية القابل للتعليم والذي تنحصر درجة استجابته بين (١٠٩ - ١٣٥) فإنه قادر

على مواجهة الضغوط والتحديات التي تواجهه بشكل كبير، وقادر على استغلال إمكانياته، والاعتماد بشكل كبير على قدراته الذاتية لحل المشكلات التي تواجهه .

استنتاجات الدراسة:

في ضوء الاطار النظري للدراسة، والاطلاع على المقاييس المشابهة، فقد أمكن التوصل إلى بناء مقياس للصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ويتكون المقياس من (٤٥) بنداً، موزعين على خمسة أبعاد رئيسية، وهي:

- البند الأول (الصلابة النفسية): ويتكون البعد من (٩) بنود .
 - البعد الثاني (الكفاءة الشخصية): ويتكون من (٩) بنود.
 - البعد الثالث (الكفاءة الاجتماعية): ويتكون من (٩) بنود.
 - البعد الرابع (مهارات حل المشكلات): ويتكون من (١٠) بنود .
 - البعد الخامس (الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل): ويتكون من (٩) بنود.
- وقد تم التأكد من الصدق والثبات للمقياس بالأساليب الإحصائية المناسبة .

التوصيات :

- في ضوء نتائج الدراسة، والاستنتاجات التي تم التوصل إليها، يمكن التوصية بما يلي :
- تطبيق مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كأداة يمكن من خلالها الوقوف على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
 - الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم يمكن تطويره وتحسينه من خلال البرامج الإرشادية.

المراجع

أولا - المراجع العربية

- إسلام إبراهيم منصور. (٢٠٢٣). دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تحسين مستوى الصمود النفسي لدى متحدي الإعاقة بجامعة المنيا. *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية*. مج (٦). ع (١١).
- أسماء محمد محمود. (٢٠١٧). التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعية وجودة أمل مهدي البهادلي ؛ نور كاطع عباس. (٢٠٢٢). الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى النساء الأرمل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. العدد (١٥٠).
- جابر عبد الحميد ؛ علاء كفاي. (١٩٩٢). *معجم علم النفس والطب النفسي*. الجزء الخامس. القاهرة : دار النهضة العربية .
- رأفت السيد احمد السيد ؛ فوزية عبد الله التركيت. (٢٠١١). السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية من القابلين للتعليم مع التلاميذ العاديين بالمقارنة بغير المدمجين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. المجلد (٢١). العدد (٧٣).
- رجحي مصطفى عليان. (٢٠٠١). *البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءات*. عمان: إنترناشونال ايديز هوم للطبع والنشر، الأردن .
- سهام على عليوة. (٢٠١٤). فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم. *مجلة التربية الخاصة*. العدد (٧).
- عائشة ديجان العزمي. (٢٠١٧). التفكير الإيجابي وعلاقته بالصمود النفسي وقلق الاختبار لدى طالبات كليات التربية الأساسية بالكويت. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. المجلد (٢٧). العدد (٩٤).
- عبد اللاه محمود حماد. (٢٠٢١). المهارات الحياتية وعلاقتها بالصمود النفسي للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد (٢٩). العدد (٣).
- كريم منصور عسران. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي قائم على الدعم النفسي الإيجابي في تحسين التمكين النفسي لدى الأمهات واثره على السلوك التكيفي لدى أطفالهن ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق*. العدد (٢٥).
- مشعل خالد ابو شيبه. (٢٠٢٢). الصمود الاكاديمي والتوافق النفسي وجودة الحياة كمنبئات بالأداء الاكاديمي في الرياضيات في أثناء جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية الأساسية /المجلة العربية للتربية النوعية. العدد (٢٢).
- نسمة احمد عبد الحافظ. (٢٠١٦). تحسين السلوك التكيفي لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم. *مجلة البحث العلمي في التربية*. العدد (١٧). الجزء (٤).
- هدى شعبان حسن أحمد ؛ غادة عبد الكريم حسين عطيفي ؛ آية عبد الستار قطب. (٢٠٢٢). إسهام الصمود النفسي على التنبؤ بحل المشكلات لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*. المجلد (٣٢). العدد (١١٧).
- هيام صابر شاهين. (٢٠١٣). الأمل والتفاؤل مدخل لتنمية الصمود النفسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. مجلد (١٤). العدد (٤).
- وفاء محمد خليل عبد الجواد ؛ عزة خليل عبد الفتاح. (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بطبيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الإرشاد النفسي*. العدد (٣٦).

ولاء ربيع مصطفى. (٢٠١٢). المعاقين فكريا القابلين للتعليم. الرياض: دار الزهراء للتوزيع والنشر.

المراجع الاجنبية

- Chadwick ,D.D.(2022). You want to know that you're safe: Experiences of risk, restrictions and resilience online among people with an intellectual disability. *Cyber psychology: journal of psychosocial Research on Cyberspace*.16(3). article (8)
- Gouzman, J; Cohen , M ; Ben Zur , H.(2015). Resilience and psychological Adjustment in Digestive System Cancer. *Journal Clin. Psychol. Med Setting*. 22 (1).
- Gury , R. (2022). *American Psychological Association (APA). second Edition*. Washington DC .
- Hall , A; Theron , L .(2016). How School Ecologies Facilitate Resilience among adolescents with Intellectual Disability: Guidelines for Teachers. *South African Journal of Education*. Vol (36). No(2)
- Jankowska , A. (2016). towards a framework for Psychological Resilience in Children adolescences with Borderline Intellectual Functioning. *Polish Psychological Bulletin*. Vol47(3) .
- Marie , A .(2016). Resilience processes supporting adolescences with intellectual disability. *journal intellectual and developmental disabilities* .54(1)
- Moonen , X ; Vugt , E. (2021). *Qualities in people with intellectual disabilities: An analysis of their internal sources of resilience*. Graduate School of Child Development and Education. University of Amsterdam
- Naguimbou , V ; Tsala , J. (2021). Intellectual Disability in Children and Family Resilience: Clinical Case of Cameroonian Families. *ACTA Scientific Medical Sciences*. Vol5(3)
- Nurheada , N ; Sutoyo , A; Mulawarman , M. (2020). Mindfulness Training with Deepbreathing Techniques to Increase Disability Resilience. *proceeding of the 5th international Conference on Science , Education and Technology* , ISET, 42(3) .
- Pavlovic , M ; Pavlovic , V; Glumbic ,N. (2017). Comparison of individual Qualities of Resilience in Adolescents with Mild Intellectual Disability and Typically Developing Adolescents. *HB 20. LXVI p. 2/2017*, стр. 289–304.
- Raghavan , R ; Griffin , E. (2017). Resilience in Children and young people with Intellectual Disabilities: A literature review. *journal of mental health and intellectual disabilities*. Vol (11). issue: 3 .
- Scheffers , F ; Vugt , E ; Moonen , X. (2020). Resilience in the face of adversity in adults with an Intellectual Disability: A literature review. *journal of applied research in intellectual disabilities*. 12(3) .

- Scheffers. F; Moonen , X ;Vugt , E .(2021). Assessing the quality of support and discovering sources of resilience during COVID-19 measures in people intellectual disabilities by professional careers .journal home page: WWW.elsevier .com/locate/redevdis
- Sharma ,R. (2017). *Resilience and social support among Colleague Students with Disabilities*. PhD. University of Texas Rio Grande Valley
- Snap,J ; Miller ,D. (2008). Challenge of living ? Understanding the Psycho-Social Processes of The Child during Primary-secondary Transition Through Resilience and Self –Esteem Theories , *Educational Psychology Review*. 20(3) , pp217-236.

مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم
(في الصورة النهائية)

م	البند	الاستجابة		
		دائما (٣)	أحيانا (٢)	أبدا (١)
١	اثبت في مواجهة الصعوبات			
٢	اتقبل رأي الآخرين في سلوكياتي			
٣	استطيع اكتساب بعض المهارات في المدرسة			
٤	أفكر في حل مشكلاتي بنفسي			
٥	سيمكنني كسب المال بنفسي في المستقبل			
٦	اخطط لتنفيذ اهدافي			
٧	العب مع زملائي في فترة الفسحة			
٨	يمكنني عمل واجباتي بنفسي			
٩	اتحمل نتائج اختياري			
١٠	يمكنني تكوين اسرة في المستقبل			
١١	التزم بالخطوات التي اضعتها لتحقيق اهدافي			
١٢	احاول ايجاد اكثر من حل لمشكلتي			
١٣	أثق ان الله سيعينني			
١٤	يمكنني النجاح برغم الصعوبات التي تواجهني			
١٥	اشارك زملائي في تناول الطعام			
١٦	استطيع اختيار الملابس التي تناسبني			
١٧	اتعاون مع اصدقائي لحل المشكلة			
١٨	يمكنني تحمل الضغوط التي تواجهني			
١٩	اشارك في الانشطة المدرسية			
٢٠	استطيع شراء بعض الاشياء من المحلات			
٢١	اشعر بالسعادة عندما اجد حلاً لمشكلتي			
٢٢	اتوقع اني سوف اتعلم مهنة جيدة في المستقبل			
٢٣	احاول اكتساب مهارات جديدة لمواجهة التحديات			
٢٤	أشعر بحب الآخرين لي			
٢٥	يمكنني النجاح في بعض الاعمال المهنية			
٢٦	اثق في قدرتي على حل مشكلتي			
٢٧	يمكن ان تتحسن حالتي في المستقبل			
٢٨	اتعاون مع زملائي في تنظيم الانشطة المدرسية			
٢٩	استطيع السيطرة على تصرفاتي			

٣٠	اتحمل الصعوبات الناتجة عن وجود مشكلة		
٣١	خبرتي في الحياة ستساعدني على الاعتماد على نفسي في المستقبل		
٣٢	اتمسك بالصبر في مواجهة الضغوط الحياتية		
٣٣	استطيع القاء كلمة في الإذاعة المدرسية		
٣٤	يمكنني الاعتماد على نفسي في اموري الشخصية		
٣٥	استفيد من خبراتي السابقة في حل مشكلتي		
٣٦	أشعر انني سوف احقق ما اتمناه		
٣٧	اتعلم من خبرات الفشل السابقة		
٣٨	أشعر ان اسرتي تشجعني		
٣٩	يمكنني الانتقال الى اماكن قريبة بنفسى		
٤٠	اواجه مشكلاتي ولا اهرب منها		
٤١	يحمل المستقبل لى مفاجآت جيدة		
٤٢	استغل امكانياتي لتحمل الضغوط		
٤٣	احبي صديقي عندما يحقق نجاحاً		
٤٤	يمكن لأسرتي ان تعتمد على في انجاز بعض الاعمال		
٤٥	احاول اختيار انسب الحلول لمشكلتي		
٤٦	اشعر بطاقة ايجابية كبيرة تدفعني نحو المستقبل		

نشكركم على حسن تعاونكم
الباحث